حالة ٢٠٠٥
إنعدام الأمن الغذائي في العالم

نحو بلوغ هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية – الغذاء أولا

لم يبق إلا عشر سنوات فقط على عام ٢٠١٥ الذي تعهد قادة العالم عند حلوله بخفض الجوع والفقر المدقع بمعدل النصف وبتحقيق مكاسب جوهرية في مجالات التعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية والتضامن الدولي. غير أن بلوغ معظم هذه الأهداف يصبح مستحيلا بدون تقدم أسرع والتزام جاد.

وإذا ما استمر أداء المناطق النامية للحد من الجوع بالسرعة الحالية، فإن منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي هي وحدها التي ستبلغ غاية الهدف الإنمائي للألفية وهو تخفيض نسبة الذين يعانون الجوع إلى النصف. ولقد تباطأت وتيرة التقدم نحو غايات الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية، لاسيما في البلدان والمناطق التي توقفت فيها الجهود الساعية للحد من الجوع.

وما زال بالإمكان بلوغ معظم، بل كل، غايات الأهداف الإنمائية للألفية، ولكن بشرط مضاعفة الجهود وإعادة تركيزها، وذلك من خلال الإقرار بنقطتين رئيسيتين والعمل على صعيدهما، وهما:

١- دون إحراز تقدم سريع للحد من الجوع، سيكون بلوغ الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية أمرا صعبا، إن لم يكن مستحيلا؛

٢- استئصال الجوع وبلوغ الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية معركة يمكن الانتصار فيها، أو خسارتها، في المناطق الريفية التي تقطنها الغالبية العظمى من الجياع في العالم.

الركض في الاتجاه المعاكس: الجوع الدائم يعطل التقدم نحو بلوغ الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية

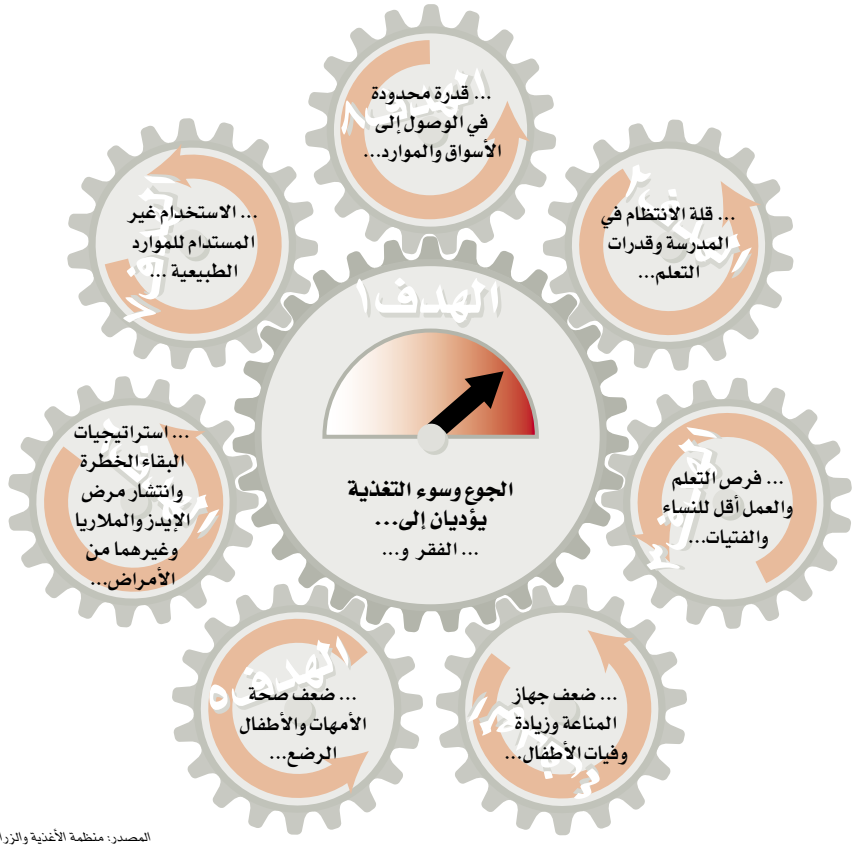

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

تعداد الجياع

على الرغم من إحراز تقدّم ذي شأن نحو بلوغ الهدف الإنمائي للألفية، وهو تخفيض نسبة السكان الذين يعانون نقص الأغذية إلى النصف، إلاّ أنّه ينبغي السعي بخطى حثيثة لبلوغ هذا الهدف مع حلول عام ٢٠١٥. وسيتبيّن أنّ بلوغ هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية، المتمثّل في تخفيض عدد من يعانون الجوع من نحو ٨٠٠ مليون إلى ٤٠٠ مليون، يمثّل تحدّياً أكبر ويتطلّب جهدا أكثر مما هو عليه بكثير.

ومن بين المناطق النامية، تمتاز أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي بكونها المنطقة الوحيدة التي عملت على الحدّ من انتشار الجوع بالسرعة الكافية منذ عام ١٩٩٠، وذلك لبلوغ الهدف الإنمائي للألفية، عبر الإبقاء على نسبة تقدّمها الحالية. كما أنّ منطقة آسيا والمحيط الهادي تحظى بفرصة جيّدة لبلوغ الهدف الإنمائي للألفية إذا ما استطاعت إسراع التقدّم قليلاً في غضون السنوات القليلة القادمة.

وفي منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، كان تراجع انتشار نقص الأغذية يسير بشكل بطيء جدّاً، وذلك رغم أنّ سرعة التقدّم شهدت تحسّناً في التسعينات. ويجب على المنطقة أن تسرع الخطى لبلوغ الهدف الإنمائي للألفية.

الاتجاهات طويلة الأجل في عدد ناقصي الأغذية ونسبتهم بحسب الأقاليم، ١٩٨٠-١٩٨٢ إلى ٢٠٠٠-٢٠٠٢

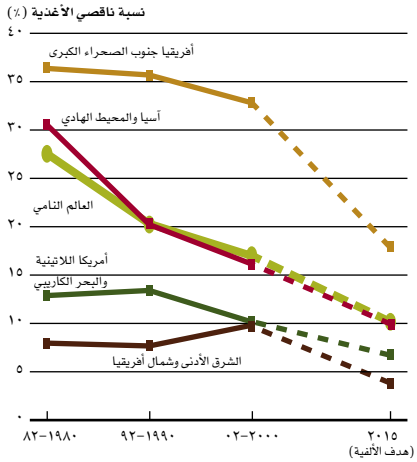

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

نحو بلوغ هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية

التعليم ونقص الأغذية: الحلقة الفعالة لتغذية الأبدان والعقول

لا أحد ينكر منذ زمن طويل أنّ التعليم واحد من أقوى الأسباب الفاعلة لخفض الجوع والفقر. والحق يُقال انه كذلك. فعدم كفاية التعليم يقوّض الإنتاجية وفرص العمل وكسب العائدات، مما يتسبب مباشرة في الفقر والجوع.

وحددت الأهداف الإنمائية للألفية غاية تقضي بحصول كل طفل في العالم على التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥. غير أنّ ما أحرز من تقدّم نحو بلوغ هذه الغاية كان بطيئاً وغير متساو، إذ لا يزال أكثر من ١٢١ مليون طفل في سنّ الالتحاق بالمدرسة خارج مقاعد الدراسة، وثلثاهم من الفتيات، ويعيش معظمهم في المناطق الريفية حيث يستشري الجوع والفقر.

ولبلوغ الهدف الإنمائي للألفية، لا بد من زيادة معدّل التحاق الأطفال بمقاعد الدراسة بأربعة أضعاف ما هو عليه اليوم. وإذا ما استمرّت معدلات الالتحاق بالمدرسة على حالها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، سيبلغ أقلّ من نصف البلدان في الإقليم الهدف المرجو.

وأحد الأسباب المعيقة لتوفير التعليم الابتدائي للجميع هو استمرار الجوع وسوء التغذية. فالأسر الفقيرة التي تعاني انعدام أمنها الغذائي عاجزة عن تحمّل أقساط المدرسة، وفضلا عن ذلك فهي تعوّل على الأطفال، وبخاصة الفتيات منهم، في تأدية بعض المهام الأسرية مثل جلب المياه وحطب الوقود. وغالباً ما يؤدي أيضاً ضعف الحالة الصحية والتقزّم بسبب سوء التغذية إلى الحؤول دون الالتحاق بالمدرسة أو إلى تأخيره. كما أن انخفاض الوزن عند الولادة وسوء التغذية الناجم عن نقص الطاقة والبروتينات وفقر الدم ونقص اليود تعيق جميعا القدرات الإدراكية وتحدّ من قدرة الأطفال على التعلّم.

التقدم نحو التعليم الابتدائي الشامل بحسب الأقاليم، ١٩٩٠-٢٠٠٠

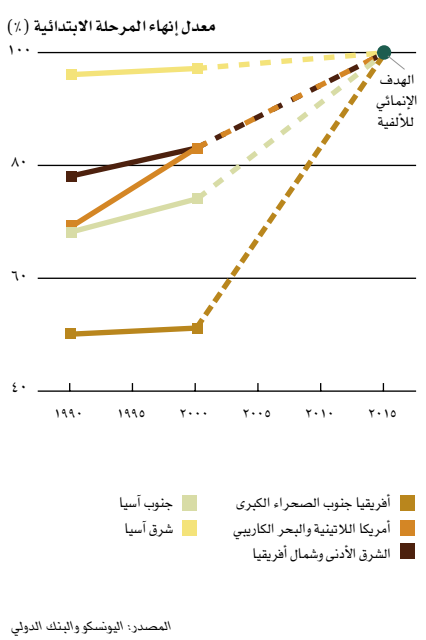

المصدر: اليونسكو والبنك الدولي

الحدّ من الجوع وإنقاذ حياة الأطفال

الجوع وسوء التغذية يشكّلان السبب الكامن وراء أكثر من نصف وفيّات الأطفال، فهما يقتلان نحو ستّة ملايين طفل كلّ سنة – وهو رقم يعادل زهاء مجموع أطفال اليابان في سنّ ما قبل المدرسة. والشاهد أن عدداً قليلاً نسبياً من هؤلاء الأطفال يموتون من المجاعة. فالغالبية العظمى منهم تقتلهم اضطراباتٌ تتعلق بالولادة وأمراض مُعدية قابلة للعلاج لا يتجاوز عددها أصابع اليد، ومنها الإسهال والملاريا والحصبة.

ووضعت الأهداف الإنمائية للألفية غاية لتخفيض معدل وفيات الأطفال دون سنّ الخامسة بمقدار الثلثين بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٥. غير أنّ التقدّم في الحدّ من وفيّات الأطفال كان يتباطأ بدلاً من أن يتسارع. فبين عامي ١٩٦٠ و ١٩٩٠، تراجع عدد وفيّات الأطفال بمعدّل ٢,٥ في المائة كلّ عام. ومنذ عام ١٩٩٠، وهي السنة المرجعية للأهداف الإنمائية للألفية، تباطأت السرعة إلى ١,١ في المائة فقط.

وأحد الطرق الأكيدة للحدّ من وفيّات الأطفال هو إدخال تحسينات إضافية على تغذية الأطفال. فتخفيض انتشار نقص الوزن لخمس نقاط مئوية أخرى يخفّض من وفيّات الأطفال بنحو ٣٠ في المائة. وتحليل التوجّهات الأخيرة يؤكد أنّ وفيّات الأطفال قد تراجعت على نحو أسرع في البلدان التي تقوم بإحراز تقدّم ملحوظ في الحدّ من الجوع.

وفيات الأطفال في العالم بحسب الأسباب

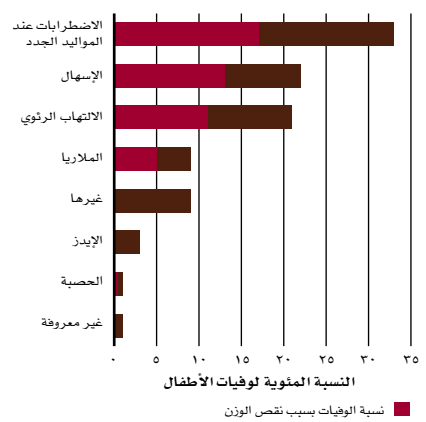

المصدر: Black, Morris and Bryce

المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة: مفاتيحُ التقدّم في الحدّ من الجوع والفقر

اعتبر كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة، أنّ تعليم المرأة وتعزيز دورها هما "السلاح الأقوى في مكافحة الفقر". ويصحّ هذا القول أيضاً على أهمية المساواة بين الجنسين كي تتكلّل جهود الحد من الجوع وسوء التغذية بالنجاح. وأفادت دراسة أجريت مؤخراً في ٦٣ بلداً أنّ الأرباح الناجمة عن تعليم المرأة كانت أكبر عامل مساهم في انخفاض سوء التغذية في الفترة ١٩٧٠–١٩٩٥، وقد استحوذ على ٤٣ في المائة من التقدم الإجمالي.

وفي معظم البلدان النامية، تكون معدلات المواظبة على الدراسة واستكمال التعليم لدى الفتيات أقلّ بكثير من معدلات الفتيان. وقد حددت الأهداف الإنمائية للألفية غاية تتمثل في سد الفجوة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي. لكن التقدم الذي أحرز لم يكن كافياً لبلوغ هذه الغاية، بل ظلّ متخلفاً بشكل خاص في البلدان والأقاليم التي يستشري فيها الجوع على نطاق واسع باستمرار.

ويمكن اعتبار ضعف تغذية الأمّ وصحّتها صلب الحلقة المفرغة التي تورث الجوع من جيل إلى آخر، أي من الأمهات اللواتي يعانين سوء التغذية إلى الأطفال الذين ينخفض وزنهم عند الولادة والمعرضين للإصابة بالتقزّم خلال طفولتهم وبتدني قدرتهم على العمل وكسب قوتهم في سنّ الرشد. أما الإناث، فإنهن يصبحن معرضات لوضع أطفال ناقصي الوزن عند الولادة.

ولعل قوة الدفع الرئيسية في هذه الحلقة هي عدم المساواة بين النساء والرجال. وهذا ما خلص إليه تحليل للخبراء أعده صندوق الأمم المتحدة للطفولة حيث استنتج أن "المدخل السحري" لكسر حلقة الجوع هذه "هو في تعليم الفتيات".

معدل تسجيل الجنسين في المدرسة بحسب انتشار نقص الأغذية

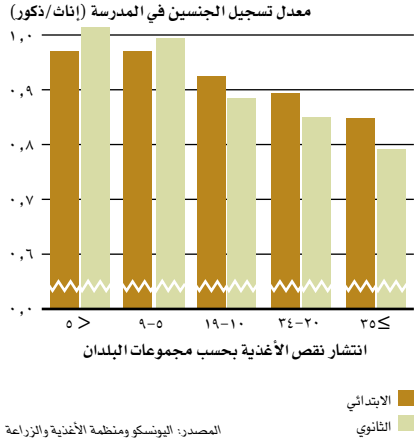

المصدر: اليونسكو ومنظمة الأغذية والزراعة

تحسين صحّة الأمهات وكسر حلقة الجوع والفقر وسوء التغذية

تحسين صحة الأمهات هو السبيل الرئيسي لإنقاذ حياة أكثر من نصف مليون امرأة سنوياً ولكسر الحلقة المفرغة التي تنقل الجوع والفقر وسوء التغذية من جيل إلى آخر.

ففي كلّ سنة، تموت ٥٣٠ ٠٠٠ امرأة تقريباً نتيجة مضاعفات الحمل والولادة. ونسبة ٩٩ في المائة من هذه الوفيّات تحدث في العالم النامي، حيث أنّ معدل وفيات الأمّهات يتراوح عادة بين ١٠٠ و٢٠٠ مرة أعلى من البلدان الصناعية.

ويمكن تفادي معظم هذه الوفيّات لو تسنّى للنساء في البلدان النامية الحصول على التغذية الملائمة، والماء النظيف، والمرافق الصحية، والتعليم الأساسي، والخدمات الصحية خلال الحمل والولادة. وقد تبين أنّ الجوع وسوء التغذية يزيدان من نسبة الحوادث المترتبة على الحمل والإجهاض والتي تتسبب في ما يصل إلى ٨٠ في المائة من حالات وفيّات الأمّهات.

معدل وفيات الأمهات في البلدان المصنّفة بحسب انتشار الجوع فيها

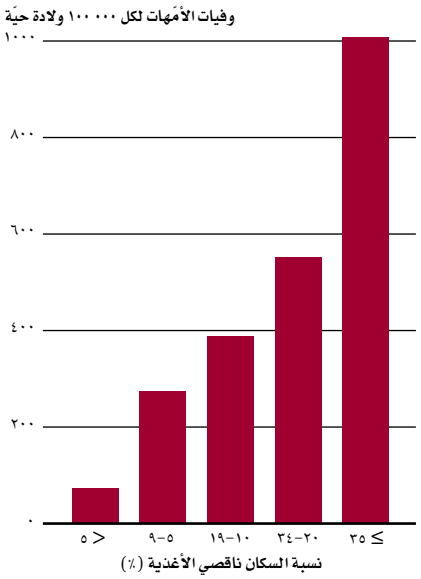

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

محاربة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والملاريا والسلّ

الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبالملاريا والسل تقتل أكثر من ستة ملايين شخص كل سنة، وأغلبيتهم الساحقة في العالم النامي وأكثرهم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وتصاب عشرات من الملايين الأخرى أو تقع فريسة للمرض، ويشمل ذلك أكثر من خمسة ملايين من حالات الإصابة الجديدة بفيروس الإيدز، وثمانية ملايين من حالات السل الايجابية الجديدة، وأكثر من ثلاثمائة مليون من الإصابات بالملاريا الحادة. وتنحدر ملايين من العائلات إلى هوّة الجوع والفقر بسبب مرض عائل الأسرة ثم وفاته، وبسبب تكاليف الرعاية الطبية للمرضى أو تكاليف دفن الموتى ودعم الأيتام وغيرهم من الباقين على قيد الحياة.

والجوع وسوء التغذية يغيران سلوك الناس بإضعاف الجسم وجهاز المناعة، مما يرفع بدرجة كبيرة من نسبة التعرض للإيدز والملاريا والسل. وفي حالة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز يؤدي الجوع والفقر بالرجال إلى أن يهاجروا بحثا عن العمل، وبالنساء إلى التحول إلى الدعارة أو غيرها من العلاقات الجنسية الخطيرة، وبالأطفال إلى هجر المدرسة. ويواجه الجميع أخطاراً متزايدة من الإصابة بهذا المرض. أما المصابون بالفعل بهذا الفيروس، فإن سوء التغذية يزيد من تعرضهم للإصابات في كل مناسبة، فينشط الفيروس مؤديا إلى مرض الإيدز ومن ثم الوفاة.

وعند مقارنة المعاناة البشرية مع الخسائر الاقتصادية التي تسببها تلك الأمراض، يتبين أن الاستثمارات المطلوبة لرفع درجة الوقاية والعلاج لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية هي تكاليف بسيطة. فمثلا، يكفي أقل من مليار دولار في السنة لتوفير ناموسيات معالجة بالمبيدات لنسبة ٧٠ في المائة من الأطفال في أفريقيا، وتقديم علاج وقائي للحوامل، وتحسين علاج الأعراض الأولى لمرض الملاريا.

التكاليف السنوية المقدّرة للأمراض والإجراءات اللازمة

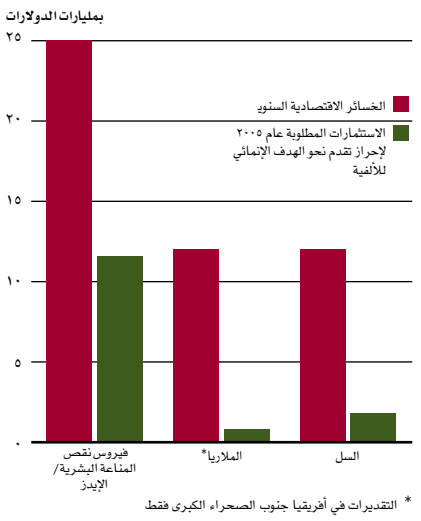

* التقديرات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى فقط

المصدر: منظمة العمل الدولية، الشراكة من أجل وقف السلّ، مشروع الألفية

دور فقراء الريف في تحسين الاستدامة البيئية والأمن الغذائي

لا توجد فئة من البشر تعتمد اعتمادا مباشرا على الموارد والخدمات البيئية أكثر من فقراء الريف الذين يشكلون نحو ٨٠ في المائة من الجياع البالغ عددهم ٨٠٠ مليون شخص في العالم. ففي كل يوم يستعمل هؤلاء الفقراء التربة والمياه للزراعة ولصيد الأسماك، كما يستعملون الغابات للحصول على الأغذية والوقود والأعلاف، ويستعملون التنوع الحيوي في مجموعة واسعة من النباتات والحيوانات، سواء المستأنسة أو البرية. ونسيج حياتهم يختلط بالبيئة المحيطة بطرق تجعل لهم قيمة خاصة بوصفهم حراسا على الموارد البيئية، وهم يتركون بلا دفاع عند تدهور البيئة. وعندما يزيد ضغط السكان وندرة الأغذية يدفعهم الجوع إلى زراعة الأراضي الهامشية أو إلى الإفراط في استخدام المراعي الهشة وأطراف الغابات، وبذلك فإنهم يهددون نفس الموارد التي يعتمدون عليها في تدبير عيشهم.

وغالبا ما تكون جهود تعزيز الأمن الغذائي والاستدامة البيئية جهودا متداعمة في ما بينها. وفي كثير من الحالات قد تكون التقانات غير المضرة بالبيئة أعلى في إنتاجيتها. فتوحي النتائج الأولية لمشروع في أمريكا اللاتينية أن منتجي الحيوانات الذين كانوا يشاركون في هذا المشروع يستطيعون تربية عدد أكبر من الحيوانات في كل هكتار، وأن يحصلوا أيضا على مدفوعات مقابل غرس الأشجار وغيرها من النباتات التي تستبعد الكربون المسبب لاحترار الجو وتعزز من التنوع الحيوي.

والسير على مثل هذه المناهج على نطاق واسع وتوجيهها نحو استهداف تحقيق مصلحة الفقراء من شأنه أن يحسّن كلاً من الأمن الغذائي والاستدامة البيئية.

التغيرات في الغطاء الحرجي في ١٩٩٠-٢٠٠٠، بحسب فئات انتشار نقص الأغذية

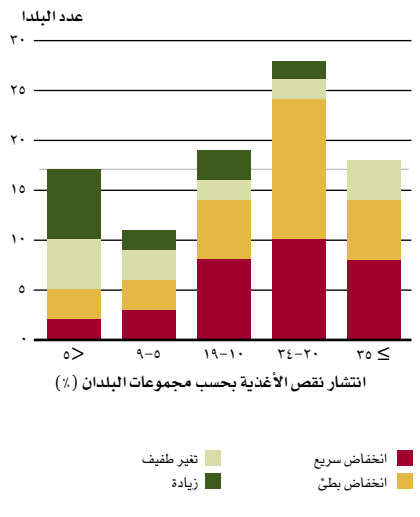

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

نحو بلوغ هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية

بناء شراكة عالمية من أجل التنمية

تركز الأهداف السبعة الأولى من الأهداف الإنمائية للألفية على الغايات التي يجب الوصول إليها من خلال جهود الحكومات والشعوب في البلدان النامية ذاتها. ويشدد الهدف الإنمائي الثامن للألفية على مسؤولية الدول الصناعية الغنية في المساعدة في هذه الجهود. وهو يدعو إلى المزيد من المساعدات، وإلى تجارة أكثر إنصافا، وإلى تخفيف العبء الثقيل للديون، وتيسير سبل الوصول إلى التكنولوجيا والحصول على الأدوية والوظائف.

وسيسهم بلوغ الهدف الإنمائي الثامن للألفية المتعلق بالمساعدات، وبشكل جوهري، في الجهود القطرية لبلوغ باقي الأهداف الإنمائية للألفية. كذلك فإن إلغاء ديون البلدان الفقيرة سيسمح لها بالتوقف عن إنفاق مبالغ على خدمة الدين أكثر مما تتلقاه كمساعدات، كما كان عليه الحال في عام ٢٠٠٣. لكن، يجب الأخذ بعين الاعتبار مدى قدرة البلدان على استيعاب مبالغ إضافية طائلة من المساعدات. ولا بد هنا من تعزيز هذه القدرة إذا لزم الأمر من خلال بناء القدرات. وبمثل هذه المساعدات، سيكون بالإمكان استعمال جميع تدفقات الموارد الزائدة في مضاعفة الاستثمارات في التنمية الريفية والتعليم والخدمات الصحية، وهي بلا شك ضرورية لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

المساعدات المقدمة للبلدان النامية ولأقل البلدان نموا في ١٩٩٠-٢٠٠٣ والأهداف

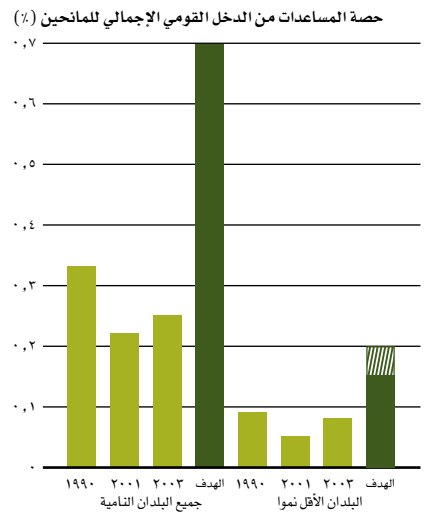

المصدر: قسم الإحصاء التابع للأمم المتحدة

الطريق إلى الأمام: تصعيد وتيرة الأنشطة للمنهج مزدوج المسار باتجاه هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية

في المؤتمر الدولي لتمويل التنمية، في مونتيري، المكسيك، عام ٢٠٠٢، قام كل من منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي بوضع مخطط تفصيلي للمنهج مزدوج المسار الذي يتسم بطابع عملي وغير مكلف من أجل مكافحة الجوع. المسار الأول: دعم إنتاجية ودخول الجياع والفقراء، مع استهداف المناطق الريفية التي تقطنها الغالبية العظمى لهولاء وحيث يوجد القطاع الزراعي الذي يعتمدون عليه في تدبير عيشهم. والمسار الثاني: الوصول المباشر إلى الأغذية وإنشاء شبكات أمان اجتماعي للجياع.

وتأسيسا على القاعدة المتينة للمنهج مزدوج المسار، وخلال اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة الذي عقد للتحضير للقمة العالمية في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٥، قامت منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي باقتراح عناصر لاستراتيجية أوسع للوصول إلى غايتي الحد من الجوع والفقر المحددتين في الهدف الإنمائي الأول للألفية. وإذا ما نجحت الاستراتيجية في تحويل وتيرة إنهاء الجوع إلى سرعة أعلى، فإنها ستعطي دفعة أيضا لتقدم أسرع نحو جميع الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية.

وإذا ما سعت البلدان النامية إلى تعبئة جهودها لبعث الحياة في التنمية الزراعية والريفية ولضمان حصول الجياع على الأغذية، وإذا صدقت البلدان المانحة في الوفاء بتعهداتها وزادت المساعدات الإنمائية بشكل جوهري، فسيكون بإمكاننا حينئذ بلوغ هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية المعني بالحد من الجوع وكذلك الهدف الإنمائي للألفية. وخلال هذه العملية سنقوم كذلك بنقل التقدم نحو جميع الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية ليسير بوتيرة أسرع.

الانتقال لوتيرة أسرع: القضاء على الجوع عامل أساسي لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على العنوان التالي:

FIVIMS Secretariat
Economic and Social Department
Food and Agriculture Organization
of the United Nations
Tel: (+39) 06 57053354
E-mail: fivims-secretariat@fao.org

Nick Parsons
Chief, News and Multimedia Service
Information Division
Food and Agriculture Organization
of the United Nations
Tel: (+39) 06 57053276
E-mail: nick.parsons@fao.org

AD/I/A0199Ar/1/11.05/1000

الصور على الصفحة الأولى من اليسار إلى اليمين: FAO/19682/G. Bizzarri :FAO/17617/G. Diana :FAO/22784/G. Diana